تشكى بآلام شديدة وليس لها مسكن ونتن من الجور وليس لها منفذ وتنتهي اخيرًا بالعلل المزمنة العسرة الشفاء التي كثيرًا ما تمتد الى ما سواها من الاحشاء وتعرض الجسد كله الى الهلاك. فترى مما ذُكر ان للاسنان وظيفة ضرورية لصحة الهضم وحفظ التغذية على حالها الطبيعي ولا يخفى ما لهاتين الوظيفتين من الاهمية اذ هما الباب الوحيد لدخول الطعام الى الجسد بتحليله وتحويله الى جواهر سهلة الامتصاص والتمثيل في عضوية الجسم الحيواني. وحسب الاسنان اهمية ان هاتين الوظيفتين مفتقرتان لها فضلاً عن انها جهاز ضروري لاتقان مخارج الحروف عند التكلم ودعامة مناسبة لمسند الاجزاء الرخوة المحيطة بها وحفظ استدارة الوجه ومنظره الطبيعي. فاذ تقرر ذلك بوجه الاختصار اتضحت لنا اهمية حفظ الاسنان والاعتناء بها من العوارض التي تدخل عليها بتجنب الاسباب المؤدية الى العلل المختلفة (يتلوه البقية)

اكتشاف دفائن الكنوز

من قلم جناب المعلم جرجس هام

انهُ كانت للمصريين قديمًا عادة ان يدفنوا موتاهم كلاً بما كان عزيزًا عليهِ في حياتهِ من موجوداتهِ من الذهب والجواهر واللآلي والسيوف والحراب وغيرها كما كانت عادة مَنْ تقدمهم من الامم. ثم انهُ لما دوّخ الفرس بلادهم وملكوها نقروا على ذلك في قبورهم وكشفوا عنهُ فاخذوا منها ما لا يوصف وكذلك كان يفعل الامم من بعدهم من اليونانيين وغيرهم فكانوا يكرمون موتاهم فيصنعون لهم عند موتهم توابيت من الذهب والفضة واموراً اخرى غير ذلك كما يتبرهن من اكتشافات الدكتور شليمن الفاضل المدرجة في الجزء التاسع من المقتطف فصارت قبورهم مظنة لذلك الى هذا العهد. فاعتنى البعض بالبحث والتنقيب وسعوا في استخراج تلك الدفائن وتورّطوا في الامر فاعتقدوا ان اموال الامم السالفة مختزنة كلها تحت الارض ومختوم عليها بطلاسم سحرية لا يفض ختامها الاّ من عثر على كيفية ذلك بايقاد البخور وذبح الذبائح وما اشبه. ويزعم بعض اهل اقاليم المغرب وغيرهم ان الذين دفنوا اموالهم تحت الارض وضعوا لها امارات وعلامات ليجدوا هم طريقة استخراجها بفك الطلاسم السحرية والغلبة على ارصاد تلك الاموال. وقد تناقل البعض عن السنتهم ان الرصد يختلف فقد يكون اعمى وقد يكون ديكًا وقد يكون سيفين حادّين دائمي التحرّك فوق المال المختزن. وقد بالغ بعض المافونين بانهم بالاتفاق كانوا يرون الرصد عن بعد يسير وحينما يدنون منهُ كان يختفي من امامهم ويدخل موضع الدفين من المال ومثل ذلك من الهذر. فيا تُرى المغاربة الى مثل هولاء من ضعفاء العقول بصحائف كذبهم باوراق متحزمة الحواشي بخطوط على

اشكال متنوعة يزعمون انها خطوط اهل المدفائن ويتغنون بذلك الرزق منهم ويطالبونهم بالمال لاشتراء العقاقير والبخور لحل تلك الطلاسم فيبعثونهم على التكاثف بجمع الايدي على حفر الاماكن التي يعطونهم امارات وشواهد عليها فيتسترون في ظلمات الليل مخافة الرقباء وعيون اهل الدولة. فيخدعون ويلبس عليهم الامر من حيث لا يعلمون . فان المسئلة عينها قد وقعت مع احد اهالي بلدي بالفعل . فانه كان قد أغرم بابتغاء ذلك وتحصيلو فولع بحفر مكان في ملكو له علامة هي دائرة محفورة على صخر كبير وفي وسطها شكل محفور ايضاً كشكل الاثر الذي يتركهُ الفرس بعد ما يطأ. فحفر اولاً ولم يعثر على شيء ونسب ذلك الى جهلو الطريقة لذلك رصد ذلك الدفين ومات وفي قلبو حسرة من ذلك فقام ابنهُ من بعدهِ وذهب الى احد المحترفين واتى بهِ واعدَّ له موضعاً حسناً واكرم مثواهُ مؤملاً ان ينتفع بهِ فخاف الابن ايضاً ولم يستفد شيئاً الاَّ علة ان كل ذلك ليس الاَّ تمويهات وتخرفات باطلة واما ما خسرهُ فكان اضعاف اضعاف ما كسبهُ . وقد درَت الحكومة في ثلاثة آخرين انهم كشفوا عن كنز فوجدوهُ فقبضت عليهم وحبستهم الى ان تحقق امر خبثهم من ذلك فاطلقتهم فخسروا فوق اتعابهم كثيراً. والذي يحمل بعض الناس على ذلك هو غالباً ضعف عقولهم فيركنون الى تمويهات اولئك الكسالى واذ يكونون عاجزين عن تحصيل معاشهم بالوجوه الطبيعية التي يقتضي لها جدٌّ وكدٌّ يطلبون نواله على وجهٍ سهل مؤمّلين انهم يتناولون الرزق من غير نصب ولا وصب وانهم يحصّلون المال العظيم دفعة واحدة من غير كلفة ولا يعلمون بما يناله من المصائب والشدائد . فيهربون من ورطةٍ ويقعون بأسوأ منها . اقول انهُ لا اصل لما يزعمهُ المغاربة وغيرهم من هذا القبيل. فان الكنوز وان كانت توجد لكنها في حكم النادر على وجه الاتفاق والعثور لا على وجه القصد اليها . وايضاً من اختزن مالهُ ودفنهُ خائفاً عليهِ باعمال سحرية فقد بالغ في اخفائهِ فكيف يتيسر عليهِ الادلة والعلامات ويكتبها في صحائف كما يزعمون حتى يسهل الاطلاع عليها ورد على ذلك ان افعال العقلاء لابد وان تكن لغرض يقصدُ بهِ الانتفاع فالعاقل اما ان يختزن المال لاولادهِ اولاقربائهِ او للاعزاء عليهِ فيعلمهم بهِ لو ان يقصد اخفاءهُ بالكلية عن كل احدٍ لاسباب توجب ذلك فلا يكتشفهُ احد الاَّ بالعثور والاتفاق. وايضاً لو كان لتمويهات اولئك اصل بانهم يقدرون على كشف دفائن المال ما كنت تراهم يتقربون الى اهل الدنيا بصحائف كذبهم يبتغون الرزق منهم بل يحتفرون الاماكن المدفون المال فيها بانفسهم في ليالي كانون ولا يدعون احداً يدري بهم . ولربما يجيبون انهُ انما حملهم على ذلك مخافة منال الحكام والعقوبات ولكن هذا ايضاً باطل. وقد يجتهدون بتثبيت اكاذيبهم بان يعترضوا قائلين اين اموال الامم من قبلنا وما علم فيها من الكثرة والوفور فدعواهم هذه باطلة لانثبت انهم يقدرون على كشفها والواقع اكبر برهان

يبطلان تعلاتهم وحكاياتهم الكاذبة فاشبر على مَنْ وسوس بذلك ان يتعوّذ بالله من العجز والكسل ولا يشغل نفسهُ بالحالات والمكاذب فانما ثروة الانسان الكريمة هي الاجتهاد والله لا يخيب جهد المجتهدين

شعر الانسان

لما رأى الانسان ان الشعر آية من آيات الجمال زادت مطامعهُ فيهِ وبذل الدرهم دونهُ فراجت بضاعتهُ حتى اصبح الناس يربون بعضهم بعضاً لشعورهم كما يربون الغنم لاصوافها. وقد عدّلوا ان ما يجزُّ من الشعر سنويًّا يساوي وزنهُ مئتي الف ليبرة وكلها تباع في اسواق باريز ولندن ومنها تتوزّع في العالم . ومما يستحقُّ الاعتبار ان اللواتي زانهنَّ الباري بهاتهِ الشعور فزيّنَّ بها غيرهنَّ هنَّ من الفتيات القليلات الرفاهة الفذرات المساكن الرثيثات الملابس اللواتي يغطينَ شعورهنَّ و يستغنينَ عن الشرائط والدبابيس والامشاط ونحوها مما يجذب الشعر حتى يكاد يقلعهُ من اصلهِ ويلويهِ عن ميلهِ الطبيعي الى خلاف جهتهِ . ومما يستحق الاعتبار ايضاً ان اهل مناً ان الذين يفوقون اهل العالم في طول شعورهم وصفائهِ وجمال سوادهِ لا يلبسون شيئاً على رؤوسهم بل ترسل المرأة منهم شعرها الى خلف بحيث يسترسل على اكتافها متروكاً على حالتهِ الطبيعية

فاذا جمعنا بين هذين الامرين وجدنا ان الشعر ينمو ويتحسن اذا لم يُجذَبْ ويشدّ على خلاف ما نبت وان الضفر واللبم واللي والربط والتعقيد ونحو ذلك مما يتجدّد وقتاً للزي ويخالف جهة الشعر لا يناسب نموهُ ولا حسنهُ وانما يناسبها ان يترك لنفسهِ ما امكن فيكفي ان يُزاح عن الوجه مخيّاً يسيرًا على الجبهة الى ما وراء الاذنين ثم يربط ربطاً رخواً على قفا العنق لكي لا يتنفش كثيرًا. واذا اخذ الشعر يتساقط فاحسن ما يستعمل لتوقيفهِ ان يصب الماء الغالي على ورق الشاي بعدما يستعمل للشرب ويُترك عليهِ اثنتي عشرة ساعة ثم يصب في قنينة معتدل القوة ويغسل بهِ الراس

زيت الكاز للشعر

قلنا في الجزء الماضي ان زيت الكاز (الزيت الاميركاني) ينمي الشعر ويحسنهُ واشرنا هناك الى كيفية استعمالهِ فبلغنا ان كثيرات رغبنَ في تجربة هذا الامر ولكنهنَّ اسأنَ استعمالهُ فانهنَّ قلنَ في نفوسهنَّ اذا كان القليل ينميهِ فالكثير يوصلهُ الى المخلخل ولذلك غسلنَ رؤوسهنَّ بهِ غسلاً فاعتراهنَّ صداعٌ اليم والحال انهُ لا يستفاد مما كتبنا الاّ ان هذا الزيت ينبت الشعر المتساقط ويحسنهُ اذا استعمل قليل منهُ . ونخاف من ان البعض يجرّبون كثيرًا من الامور التي نقرّرها قبل ان يفهموا المراد بها او يجرّبونها بغير الكيفية التي قرّرناها فلا ينالون المطلوب ولذلك اقتضى هذا التنبيه